بن يوسف ثنا محمد بن إسمعيل ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت
رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع
الحديث وفي رواية ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
أبدا فتنازعوا فقالوا ما له أهجر استفهموه فقال دعوني فإن الذي
أنا فيه خير وفي بعض طرقه فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يهجر
وفي رواية هجر ويروى أهُجر ويروى أهجراً وفيه فقال عمر
رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتد به الوجع وعندنا
كتاب الله حسبنا وكثر اللغط فقال قوموا عني وفي رواية
واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب
لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ومنهم من يقول ما قال
عمر رضي الله عنه قال أئمتنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه
وسلم غير معصوم من الأمراض وما يكون من عوارضها من شدة
وجع وغشي ونحوه مما يطرأ على جسمه معصوم أن يكون منه من القول
أثناء ذلك ما يطعن في معجزته ويؤدي إلى فساد في شريعته
من هذيان أو اختلال في كلام وعلى هذا لا يصح ظاهر رواية
من روى في الحديث هجر إذ معناه هذى يقال هجر هجراً
إذا هذى وأهجر هجراً إذا أفحش وأهجر تعدية هجر وإنما
الأصح والأولى أهجر على طريق الإنكار على من قال لا يكتب

ابن همام
عن معمر
بعدي
فقالوا أهجر
ويروى أهجر
واختلال كلام

وهكذا

وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة
في حديث الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن
ابن عيينة وكذا ضبطه الأصيلي بخطه في كتابه وغيره من هذه
الطرق وكذا رويناه عن مسلم في حديث سفيان وعن
غيره وقد تحمل عليه رواية من رواه هجر على حذف ألف
الاستفهام والتقدير أهجر أو أن يحمل قول القائل هجر أو
أهجر دهشة من قائل ذلك وحيرة لعظيم ما شاهد من
حال الرسول صلى الله عليه وسلم وشدة وجعه وهو المقام الذي
اختلف فيه عليه والأمر الذي هم بالكتاب فيه حتى لم يضبط
هذا القائل لفظه وأجرى الهجر مجرى شدة الوجع لا أنه اعتقد
أنه يجوز عليه الهجر كما حملهم الإشفاق على حراسته والله يقول
والله يعصمك من الناس ونحو هذا وأما على رواية أهجراً
وهي رواية أبي إسحق المستملي في الصحيح في حديث ابن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية قتيبة فقد يكون
هذا راجعاً إلى المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم ومخاطبة لهم
من بعضهم أي جئتم باختلافكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يديه هجراً ومنكراً من القول والهجر بضم الهاء الفحش
في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف
اختلفوا بعد أمره عليه السلام لهم أن يأتوه بالكتاب فقال
بعضهم أوامر النبي صلى الله عليه وسلم يفهم إيجابها من ندبها
من إباحتها بقرائن فلعل قد ظهر من قرائن قوله صلى الله عليه وسلم

رويناه رويناه
روايتنا
وهول
وأما رواية
عن

Copyright © King Saud University